

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و مما يبين هذا أن الشر لم يرد فى أسمائه و إنما و رد فى مفعولاته و لم يضاف إليه إلا على سبيل العموم و أضافه إلى السبب المخلوق أو بحذف فاعله و ذلك كقوله تعالى (^ ا □ خالق كل شيء ^) و (! 2 2 !) و كأسمائه المقترنة مثل المعطى المانع الضار النافع المعز المذل الخافض الرافع و كقوله (^) و إذا مرضت فهو يشفين ^) و كقوله (^ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين ^) و كقول الجن (^) و أنا لا ندري أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ^ و قد ثبت فى صحيح مسلم عن النبى صلى □ عليه و سلم أنه كان يقول فى دعاء الإستفتاح (و الخير بيدك و الشر ليس إليك) و سواء أريد به أنه لا يضاف إليك و لا يتقرب به إليك أو قيل إن الشر إما عدم و إما من لوازم عدم و كلاهما ليس إلى □ فهذا يبين أنه سبحانه إنما يضاف إليه الخير و أسماؤه تدل على صفاته و ذلك كله خير حسن جميل ليس فيه شر و إنما وقع الشر فى المخلوقات قال تعالى (^ نبئ عبادي أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابي هو العذاب الأليم ^) و قال تعالى (^ اعلموا أن □ شديد العقاب و أن □ غفور رحيم ^) و قال تعالى (^ إن ربك سريع العقاب و أنه لغفور رحيم ^ فجعل المغفرة و الرحمة من معاني أسمائه الحسنى التى يسمى بها نفسه فتكون المغفرة